



مجلس شورى مجاهدي درنته وضواحيها

الحق أحب إلينا نصيحة لإخواننا ثوار السرايا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد..

قال تعالى (الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...) [سورة التوبة 71]
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: الدين النصيحة.

كنا نرجو أن تكون نصيحتنا لإخواننا ثوار السرايا سرا لكنهم -للأسف- أعلنوا أمرا لا يرضي الله فتعين علينا إعلان نصيحتنا لهم وإعلان براءتنا من أخطائهم: فإن الحق أحب إلينا معهما عظم قدركم في قلوبنا.

إخواننا ثوار السرايا

لقد اشتمل خطابكم الأخير الذي خاطبتم به الأمين العام للأمم المتحدة على مودة قد نهى الله -عز وجل- عنها بقوله:
الَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [سورة المجادلة 22]

ومن ذلك:

- وصفه بالسيد
- وابتدأه بالتحية في غير سياق الدعوة إلى الإسلام
- والاعتراف بمصطلحاتهم المحاربة للإسلام
- والتنكر لمصطلحاتنا التي تحمل معاني الدفاع عن الإسلام

أما وصفه بالسيد فقد أسخطكم الله بذلك ؛ بدليل حديث بريدة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يكن سيِّداً، فقد أسخطكم ربكم عز وجل

رواه أبو داود بإسناد صحيح

وإذا كان هذا الحكم في المنافق فالكافر مثله، وإطلاقه على المحارب للدين أشد إسقاطاً له؛ وقد جعل النووي -رحمه الله- هذا الحكم شاملاً للفاسق، والظالم، والمبتدع، فقد بوب في كتابه "رياض الصالحين"، فقال: "باب النهي عن مخاطبة الفاسق والمنبتع ونحوهما بـ"سيد"، ونحوه".

نعم يجوز خطاب النصارى بأوصاف سيادية، لكنها مقيدة بالسيادة على أتباعهم، مثل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم (من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين) و"يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون" (رواه البخاري)
فلم يطلق النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه بقوله (العظيم) أو (السيد) بل قيده بأتباعه فقال (عظيم الروم)
كما أنه فعل ذلك في سياق الدعوة إلى الإسلام، وهدده إن لم يستجب
وهذا بعيد كل البعد عن خطابكم

وأما ابتداء حكام النصارى بالتحية فصيغتها: (السلام على من اتبع الهدى) وسببها : الدعوة إلى الإسلام؛ وهذا مخالف لما جاء في الرسالة، حيث بدأتها بتحية أخرى، في غير سياق الدعوة إلى الإسلام وهذا منهي عنه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاضطروه إلى أضيقه» رواه مسلم

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - عن حكم السلام على غير المسلمين، فأجاب بقوله : البدء بالسلام على غير المسلمين محرّم ولا يجوز، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه) ...

ولا يجوز كذلك أن يبدؤوا بالتحية كاهلاً وسهلاً وما أشبهها لأن في ذلك إكراماً لهم وتعظيماً لهم...ولأن في هذا إنزالاً للمسلم حيث يبدأ بتعظيم غير المسلم ، والمسلم أعلى مرتبة عند الله - عز وجل - فلا ينبغي أن ينزل نفسه في هذا . أما إذا سلّموا علينا فإننا نرد عليهم مثل ما سلّموا .

وكذلك أيضاً لا يجوز أن ندهام بالتحية مثل أهلاً وسهلاً ومرحباً وما أشبه ذلك لما في ذلك من تعظيمهم فهو كابتداء السلام عليهم

انتهى من | مجموع الفتاوى 3/33 .

نعم ..إن كانت هناك مصلحة راجحة مثل دعوته للإسلام أو الخوف من شره فيجوز ابتدائه على قول بعض أهل العلم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في " زاد المعاد " (2/424) في ابتداء الكفار بالتحية :
 " وقالت طائفة - أي من العلماء - : يجوز الابتداء لمصلحة راجحة من حاجة تكون إليه ، أو خوف من أذاه ، أو لقرابة بينهما ، أو لسبب يقتضي ذلك " انتهى .

لكن أين دعوته للإسلام ؟ وهل يقول أحد ذو عقل -فضلا عن ذي دين- أن هؤلاء الذين استباحوا من الإسلام والمسلمين كل شيء سيكتفون شرهم عنا بهذه المودة المحرمة!!

وأما النزول تحت أعرافهم ومصطلحاتهم التي يحاربون بها الإسلام فقد لظهرتم لهم برابكم من الإرهاب ؛ ومعلوم لكل عاقل أنهم يطلقون كلمة (الإرهاب) على كل خارج عن قوانينهم التي تحل ما حرم الله وتحرم ما أحل الله ، وسلوكهم العملي

الدموي في ليبيا وغيرها من بلاد الإسلام أوضح دليل على ذلك. فقد أيدوا حقن في كل مجازة التي ارتكبتها بحق المجاهدين بل بحق المستضعفين من النساء والأطفال. وسكتوا عن جرائمه المحرمة حتى بقوانينهم ، وأشعلوها حربا اقتصادية دمّرت ثروات البلاد ، وكل هذا بدعوى محاربة الإرهاب؛ لهذا فقد أعلن الشيخ الصادق الغرياني -حفظه الله- رفضه لتلك المصطلحات والتزامه بالمصطلحات الشرعية فقال:

لنرفض مصطلح "إرهاب" ونلتزم بمصطلحاتنا الشرعية)
 كما بين -حفظه الله- أنهم يريدون بتلك المصطلحات القضاء على من خالف أهواءهم فقال:
 (المصطلح يستخدم لكل من يريد الغرب التخلص منه)

مجاهدين أهدى درفتا وضواحيها

وأما تنكركم لمصطلحاتنا التي تحمل معنى الدفاع عن الإسلام؛ فقد استكترتم وصفه لكم بأنكم (اتلاف لجماعات إسلامية مسلحة)
 فهل في هذا الوصف ما يشينكم أو يعيركم؟!!

وكان الأولى بكم -إخواننا- أن تتوجهوا برسالتكم لأبناء بلادنا، وتبينوا فيها تناقض الأمم المتحدة ، وكيلهم بمكيال الهوى، وتأييدهم لكل محارب للإسلام، وتحذير أبناء أمتنا من الاغترار بتصريحاتهم الفارغة ، والتي يراد بها أن نفلت عن سبيل العزة التي أرادها الله لنا

إخواننا ثوار السرايا

إننا ننصحكم نصيحة المحب في الله المشفق على إخوانه: ننصحكم بتقوى الله عزوجل فإنها سبيل النصر. وبالعزاز بالإسلام فإنه سبيل العزة ، ومهما ابتغيينا العزة في غيره أدلنا الله ، وبقطع الرجاء في إرضاء النصارى فإن الله قال فيهم (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مَتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْمَدَى ۖ وَلَنْ أُنَاقِبَتَهُمْ هُوَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) [سورة البقرة 120]

كما ننصحكم -إخواننا- باجتنب سبيل المنافقين الذي حذر منه ربنا بقوله (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْحِكُوا عَلَى مَا اسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) [سورة العنكبوت 52]

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها

الأربعاء، 21 رجب 1438 هـ
الموافق لـ 18-04-2017

مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها